

بسبب كفرتك بالانبياء بعد ان علمت ان الله خلقك في احسن تقويم ثم  
ردك اسفل سافلين ولا شك انه قد رعد علي نوحك كما قد رعد علي  
هذا فلا يسي تكذب بالنبوت والجزال **البراهه** ما حكم الحكيم بتزيير  
ووعيد لتكفرا بان يتكلم عليهم بما يستحقون وكان رسول الله صراحه  
عليه وسلم اذ قرأها قال بلى وانما هاهنا ذلك من الشاهدين

**سورة الصافات**

تراد صدرها بفارحرا وهو اول ما نزل من القرآن حسما ورد  
من عايشه في المدينة الذي ذكرناه في اول الكتاب **البراهه**  
**باسم ربك** فيه وجها واحد هان معناه ان القرآن مشتق  
باسم ربك وموضع اسم ربك نصب علي الحال واذا كان تقديره  
مفتحا فيجوز ان يريد ابتداء القراءة باسم الله الرحمن الرحيم  
او يريد الاشارة باسم الله مطلقا لما في ان معناه ان قراءة اللفظ  
وهو باسم ربك الذي خلق ليكون اسم ربك مغفولا وهو المقروء  
الذي خلق حروف المعقول لتصدق الهم من الله قال الذي خلق  
كل شيء ثم خصص خلقه الانسان لما فيه من العجايب والعبس  
ويحتمل انه اراد الذي خلق الانسان ثم فسره بقوله خلق  
الانسان من علق والعلق جمع علقته وهي النطفة من السدم  
والمراد بالانسان هنا جنس بني ادم ولذلك جمع العلق لما اراد  
الجماعة بخلاف قوله فانما خلقناكم من نطفة ثم من علقه لان  
اراد كل واحد علي حدته ولم يدخل ادم في الانسان ههنا  
لان لم يخلق من نطفة وانما خلق من طين **الخر او ربك** الاكبر  
كبر الاله عز وجل بالقرآن تأكيد الواو والهمزة والفتحة والياء  
صان الله عليه وسلم كما انه يقول انما امرت به فان ربك  
كريم وصيغته فعل لما لفظه **الذي علم** بالقرآن بعد ان استنصر  
لكريمه ذلك ذلك علي ان نعمة التعليم اكبر نعمة من التعليمات

تكون الآية نظير ما في التوراة ان الله تعالى جاء من طور سيناء وطلع من  
ساعره وهو موضع عيسى وظهر من جبل فاران وهي مكة واقسم  
الله بهذه المواضع التي ذكر في التوراة لسرها بالانبياء المذكورين  
وطور سيناء هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو بالكس  
انما فاه الله الي سيناء ميا ربك فبومض انما فاهه الموصوف الى  
الصفحة وقيل معناه ذوالسحر واحدها سينيه قال الاخفش  
وقال الزمخشري ويجوز ان يعرب الجواب المذكر بالواو  
وان تلزم البيا وتكون النون بحركات الاعراب وهذا السلد الاعين  
هو مكة بالتمام والامين من الامانة او من الامن بقوله جعل  
هذا السلد انما لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فيه قولان  
احدهما ان احسن التقويم هو احسن الصوره وكما ان العقل هو  
والصياح والمثوة واسفل سافلين للضعف والفرور والخرف  
فهو قوله ومن نوره نكسه في الخلق وقوله ثم جعل من  
بعد ضعف قوة وسببية وقوله الا الذين امنوا بعد هذا غير  
متصل بما قبله والاستثناء علي هذا القول منقطع بمعنى  
لكن لانه خارج عن معنى الكلام الاول والاخران حسن التقويم  
المعظمه علي الايمان واسفل سافلين الكفر او تشويح الصوره  
في النار والاستثناء علي هذا متصل بالذين امنوا وعملوا  
الصالحات لم يردوا اسفل سافلين **غيرهمون** قد ذكر  
قما يكذبك بعد بالدين فيه قولان احدهما انه خطاب للشي  
صلي الله عليه وسلم والدين سرديته والمعني اي سبي  
يكذبك بالدين بعد هذه الدلائل التي تشهد بصحة نبوتك  
والاخر انه خطاب للانسان الكافر والدين علي هذا التورية  
او الجزال الاخر وي ومعني يكذبك علي هذا يجعلك كما ذاب  
لان من اشكر ابيك فهو كافر والمعني اي سبي يجعلك كما ذاب

بسبب